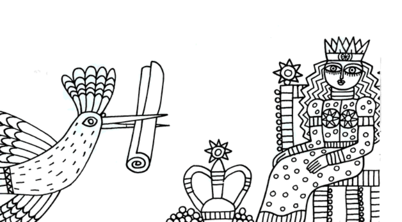


لون وتعلم
دار الشروق
هدهد سليمان
عليه السلام
كتبها : أحمد بهجت
رسوم حلمي التوني

لون وتعلم

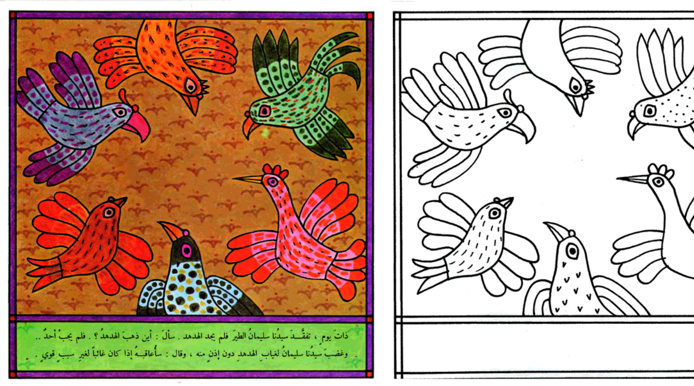


كتبها : أحمد بهجت   رسوم : حلمي التوني

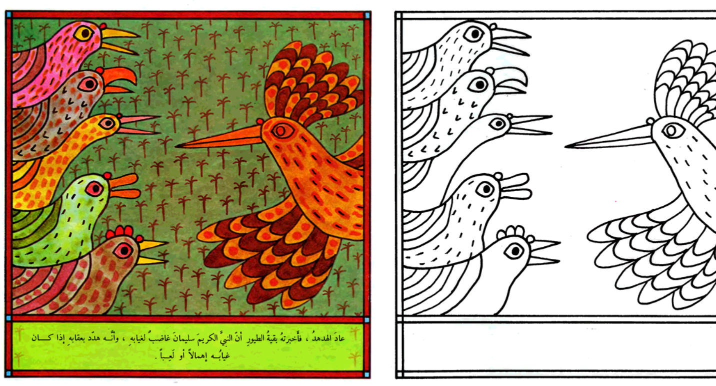



كان سيدُنا سُليمانُ عليه السلامُ نَبياً كَريماً ، أَخضعَ له الله الريحَ وعلَّمهُ لغةَ الطَّيرِ والحيوانِ وَسخَّر له
الجنَّ تعملُ بأمرِه وتغوصُ في أعماقِ البحارِ وتستخرجُ له اللؤلؤَ والمرجانَ .


وكان جيش سيدنا سليمان يضمُّ أقساماً كثيرةً ، من بينها قسمُ الطيور . وكان الهدهدُ هو رئيسُ هـــذا القسمِ المسؤول عن المعلوماتِ والأخبارِ .



ذاتَ يومٍ ، تفقَّـدَ سيدُنا سليمانُ الطيرَ فلم يجد الهدهد . سألَ : أين ذهبَ الهدهدُ ؟ . فلم يجبْ أحدٌ ..
وغضبَ سيدُنا سليمانُ لغيابِ الهدهدِ دون إذنٍ منه ، وقال : سأُعاقبـهُ إذا كان غائباً لغيرِ سببٍ قويٍ .


عادَ الهدهدُ ، فأخبرتهُ بقيةُ الطيورِ أنَّ النبيَّ الكريمَ سليمانَ غاضبٌ لغيابهِ ، وأنَّـه هدّد بعقابهِ إذا كـان
غيابُـه إهمالاً أو لَعِـباً .

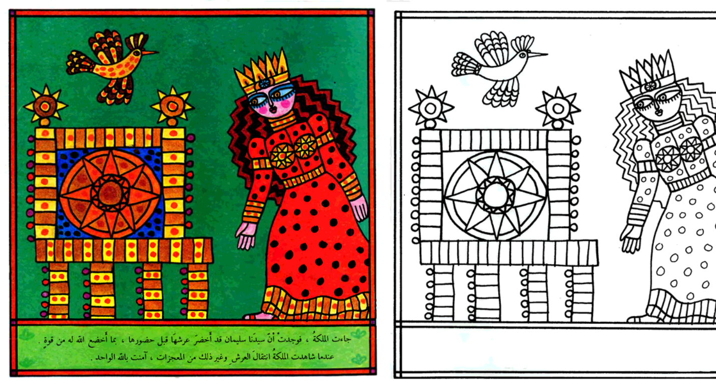
طارَ الهدهدُ على الفورِ وذهبَ إلى سيدِنا سليمان الحكيم .

قالَ الهدهُد : أيُّـها النبيُّ الكريمُ .. كنتُ في مملكةِ سبأ ، ووجدتُ امرأةً تحكمهم ، وهم أغنياء وعندهم عرشٌ عظيمٌ ، ورغمَ أنَّ الله منحهم كلَّ شيءٍ إلاَّ أنَّهم لا يؤمنونَ بالله ، فهم يسجدونَ للشمسِ ويَعبدُونها .

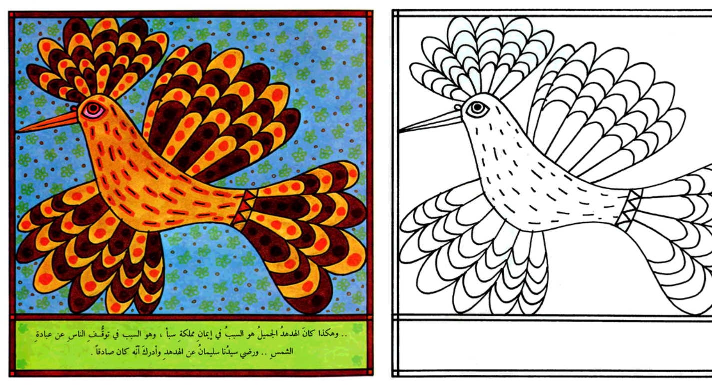
قالَ سليمانُ للهدهدِ : سنعرفُ هل أَنت صادق أم كاذبٌ ، إذهبْ بخطابي هذا فالقـِــه إليهم ثم حدِّثني ماذا يكون ردُّهم .. ذهبَ الهدهدُ وألقى خطابَ سليمانَ في غرفةِ ملكةِ سبأ .

جَمعت الملكةُ وزراءَها ورجالَ مملكتِها وحدّثتهم أنّ سليمانَ أرسل إليها خطاباً يأمُرها فيه أن تتوقفَ عــن السجودِ للشمسِ ، وأن تسجد لله وتؤمنَ به .

فكَّر رجالُ مملكة سبأ أن يُحاربوا سليمانَ ، ولكنَّ الملكةَ خشيتْ أن يهزمَها سليمانُ ، فأرسلت إليه هديةً ، وردَّ سليمانُ الهديةَ وأمر من أحضروها إليه أن يعودوا بها ويحضروا الملكةَ بنفسها .



جاءت الملكةُ ، فوجدتْ أنَّ سيدَنا سليمان قد أحضرَ عرشهَا قبل حضورها ، بما أخضع الله له من قوةٍ .
عندما شاهدت الملكةُ انتقالَ العرشِ وغير ذلك من المعجزات ، آمنت بالله الواحد .


.. وهكذا كانَ الهدهدُ الجميلُ هو السببُ في إيمانِ مملكةِ سبأ ، وهو السبب في توقُّـفِ الناسِ عن عبادةِ الشمسِ .. ورضي سيدُنا سليمانُ عن الهدهدِ وأدركَ أنّه كان صادقاً .

© دار الشروق

بيروت: ص.ب: ٨٠٦٤ - برقيا: داشروق - تلكس ٢٠١٧٥٤٤ [illegible] - هاتف: ٢١٥٨٥٩ ، ٨١٧٢١٣ ، ٨١٧٧٦٥ ، ٨٦٧٥٥٥ ، ٣٠٧٩٨٤ - مار الياس - شارع سيدة صيدنايا - بناية صفا

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني ت: ٢٩٢٩٣٢٣ / ٢٩٣٤٥٧٨
فاكس ٢٩٣٤٨١٤ - تلكس ٩٣٠٩١ [illegible]
٨ شارع سيبويه المصري - مدينة نصر - ت: ٤٠٢٣٣٩٩
٤٠٣٤٨٥٨ ، فاكس ٤٠٣٧٥٦٧

مطابع الشروق
بيروت: مار الياس - شارع سيدة صيدنايا - بناية صفا
ص.ب: ٨٠٦٤ - برقيا: داشروق - تلكس ٢٠١٧٥٤٤
SHOROK - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥
٨٦٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤

